كانما قار عينيها ومذبحها • من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل • في غارز لم تخونه الاحاليل
تهوي على يسرات وهي لاهية • ذوابل وقعهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما • لم يقهن سواد الاكم تنعيل
يوما يظل به الحربا مرتبسا • كان ضاحيه بالنار مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت • ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
كان اوب ذراعيها وقد عرقت • وقد تلفع بالقور العساقيل
اوب يدي فاقد شمطا معولة • قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها • لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها • مشقق عن تراقيها رعابيل
يسعى الغواة جنابيها وقولهم • انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
وقال كل صديق كنت آمله • لا الهينك اني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم • فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على آلة حدباء محمول
نبئت ان رسول الله اوعدني • والعفو عند رسول الله مامول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة • القرآن فيه مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم • اذنب ولو كثرت في الاقاويل
لقد اقوم مقاما لو يقوم به • ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له • من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا انازعها • في كف ذي نقمات قوله القيل
فلهو اخوف عندي اذ اكلمه • وقيل انك منسوب ومسؤول
من ضيغم بضراء الارض مخدره • في بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما • لحم من الناس معفور خراديل

ادا

١ ٤٧

اذا يساور قرنا لا يحل له • ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل حمير الجو نافرة • ولا تمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة • مطرح البز والدرسان ماكول
ان الرسول لنور يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم • ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم • ضرب اذا عرد السود التنابيل
شم العرانين ابطال لبوسهم • من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق • كانها حلق القفعاء مجدول
ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم • قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا في نحورهم • وما لهم عن حياض الموت تهليل

هذا ما ذكره ابن هشام من هذه القصيدة وزاد على ما

رواه ابن اسحق تسعة ابيات وقد اختلف النسخ في ضبطها وكثر اعتنا الفضلا بها ما بين شارح وموشح ومعارض ومشطر ومشرف من تشفع به واستدل بالدليل على انه صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم ان الحسن انشدها على قوله • ان الرسول لنور يستضاء به • مهند من سيوف الله نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه كالمعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر وانه صلى الله عليه وسلم خلع عليه بردته وقال له لولا ذكرت الانصار بخير فان الانصار لذلك اهل فقال ابياتا بالعينية فيها مناقب الانصار وكان كعب هذا هو والد العوام والاذي من فحول الشعراء ومن قوله في النبي صلى الله عليه وسلم

تخدي به الناقة الادما معتجرا • بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
ففي عطافيه او اثنا بردته • ما يعلم الله من دين ومن كرم

مسلول

Copyright © King Saud University